Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتفتَ الصَّحابة إلى رسول الله ﷺ وقالُوا : يا رسول الله نَرُدّ عليه ماله ...

وأسرعوا يفعلون حتى إن أحدهم ليأتى بالدّلْو وبالإنَاء الصغير وبالسّقاء البالى إلى أن ردوا عليه ماله بأسره لم يفقد منه شيئاً .

ثم ودعه رسول الله ﷺ قائلًا : « حَدَّثَنِى فَصَدَقَنى ، وَوَعَدَنى فَوَفَّى لى »[1] .

★ ★ ★

عاد إلى قريش بماله ومالهم لم ينقص منه شىء ، وأخذ كل واحد منهم نصيبه ، وطلب منه الناس أن يقص عليهم كل ما حدث له فى يثرب .

فأجابهم بقولهم : لا عليكم من هذا ، إنما تصغون إلى ما أقول .

قالوا : نحن منصتون لك شاكرين أن رددت إلينا كل أموالنا كاملة .

قال : بَقِيَتْ كلمة أخيرة .

قالوا : ... وما هى يا ابن الربيع ، فقد وجدناك وفيًّا كريماً !

قال : فأَنَا أَشْهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا الله ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبدهُ ورَسُولُه ، والله ما منعنى من الإسلام إلَّا أن تظنوا أنى إنما أردت أن آكل أموالكم ، فلما أدَّاها الله إليكُم فرغت منها وأَسْلَمت ...

نظر القوم بعضهم إلى بعض ، ثم رجعوا إلى مالهم ليتأكدوا من أنه لم ينقص منه شىء ، ولم يهمهم إسلام أبى العاص ؛ لأن

---

(١) البخارى (١٠٢/٤ ، ٢٨/٥ ، ٢٦/٧) .